٨ ـ القصة، كما تروْن يا صديقي المحرِّر، مكتوبةٌ بأسلوب **كليلة ودمنة** الرمزيّ. وهي تُمْعن في الترميز والتورية والتقنّع للهروب من مقصّ الرقيب، ومن احتمالِ بُعْد نظره وقدرته على قراءةِ ما وراء السطور. والرقيبُ أحيانًا ـ حاشا في صحيفتكم الغرّاء ـ يتجاوز القصَّ إلى تبليغ جهات أخرى، غيرِ ثقافيّة، لملاحقة الكاتب والتضييق عليه واعتقاله، كما حدث مع الكاتب (...). وعليه، لا مانع عندي من كتابةِ ما يلي تحت نصّ القصة: «مترجمة عن التركيّة،» أو «قصّة للكاتب التركيّ الساخر يواش يواش باشا،» أو «جاتين اوغلو.» وأجيزُ لكم تغييرَ عنوانها إلى «السيّد الذئب وحرمه المصون ليلى.» كما أجيز لكم حذفَ اسمي كمؤلِّف أو مترجِم: فأنا أستطيع، ببعض الشجاعة والتقشف، الاستغناءَ عن المكافأة الماليّة الرمزيّة، رغم فاقتي التي قد تدفعني قريبًا إلى التسوّل. ففي النهاية سيَعْرف مخلوقٌ واحدٌ، على الأقلّ، أنّها قصتي، وهذا كافٍ؛ وهذا المخلوق هو زوجتي، التي قد تحترمني بعد نشرها، في الصيغة الأصليّة، أوالمعدّلة بقطعِ الغيار أعلاه، وتكفّ أو تخفّف من تعييري بأجرِ عملي البخس، وقلّةِ حيلتي، وهواني في عقر وطني.

؟؟؟

في العدد القادم من الآداب

■ ملف الرقابة العربيّة (٢): الرقابة في مصر

١٦ كاتبًا وكاتبة وناشرًا يتحدّثون عن الرقابة في مصر: نصر حامد أبو زيد. وصنع الله إبراهيم. وإدوار الخرّاط. وسميّة رمضان. وكارم يحيى. وحسن عطيّة. وأحمد يوسف. وبهيجة حسين. ونعمات البحيري. وياسر شعبان. وحمدي أبو خليل. وأيمن الصيّاد. وحسين عاشور. ومحمد مدبولي. ومحمد هاشم. وصلاح الملاّ.

من إعداد: أحمد الخميسي